تلك الحمرة تنبيه سمي بذلك لرقته ومنه
الشفقة على الانسان رقة القلب عليه واللام في لا
اقسم مزيدة للتاكيد والليل اي الذي يغلبه
ويذهبه وما وسق اي ما جمع وضم يقال وسقه
فاتسق واستوسق قال الشاعر مستوسقات لو
يجدن سايقا ونظيره في وقوع افتعل واستفعل
مطاوعين اتسع واستوسع ومعناه وما جمعه
وستره واوى اليه من الدواب وغيرها والقمر
اي الذي هو اية اذا اتسق اي اذا اجتمع واستوى
ليلة اربع عشرة وقال قتادة استدار وهو
افتعل من الوسق تنبيه قد اختلف العلماء
في القسم بهذه الاشياء فقيل هو قسم بها او بخا
لقها فذهب المتكلمون الي ان القسم واقع
بربها وان كان محذوفا والاية ذلك معلوم من
حيث ورود الحظر بان يقسم بغير الله تعالى او
بصفة من صفاته وقد مر ان ذلك يكره في حق
الانسان فان الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه
وجواب القسم لتركبن اي ايها الناس اصله
تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الامثال والواو
لالتقاء الساكنين وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي
بفتح الباء الموحدة على خطاب الانسان والباقون

بضمها

بضمها على خطاب الجمع وهو معنى الانسان اذ المراد
به الجنس اي لتركبن ايها الانسان طبقا مجاوزا
عن طبق اي حالا بعد حال قال عكرمة رضيع ثم
فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وعن ابن عباس
الموت ثم البعث ثم العرض وعن عطا مرة فقيرا ومرة
غنيا وقال ابو عبيدة لتركبن سنن من كان
قبلكم واحوالهم لما روي انه صلى الله عليه
وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقوله
تعالى فما لهم اي الكفار لا يؤمنون استفهام
انكار اي اي مانع لهم من الايمان او اي حجة
لهم في تركه بعد وجود براهينه وما لهم اذا
قرئ اي من اي قارئ قراه مشروعة عليهم
القران اي الجامع لكل ما ينفعهم في دنياهم
واخراهم الفارق بين كل ملتبس لا يسجدون
اي لا يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه او لا يصلون
قاله مقاتل او لا يسجدون لتلاوته لما روي
انه صلى الله عليه وسلم قرا واسجد واقترب
فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق
رؤوسهم فنزلت وعن ابي هريرة انه قال سجدنا

Copyright © King Saud University